

## البداية والنهاية

يحدد وجدي طائف منه في الكرا ... سرى موهنا في جفنه من رقيبه ... لعمري لقد عطلت كأسى بعده ... وغيتها عنى لطول مغيبه ... .  
تعني أم أمير المؤمنين القادر باه .

مولاة عبد الواحد بن المقذر كان من العابدات الصالحات ومن أهل الفضل والدين توفيت ليلة الخميس الثاني والعشرين من شعبان منها وصلى عليها ابنها القادر وحملت بعد العشاء إلى الرصافة .

ثم دخلت سنة اربعمائة من الهجرة .

في ربيع الآخر منها نقمت دجلة نقصاً كثيراً حتى ظهرت جزائر لم تعرف وامتنع سير السفن في أعلىها من أذنة والراسية فأمر بكري تلك الأماكن وفيها كمل السور على مشهد أمير المؤمنين علي عليه السلام الذي بناه أبو إسحاق الأجاني وذلك أن أباً محمد بن سهlan مرض فنذر إن عوفي ليبنيه فعوفي وفي رمضان أرجف الناس بال الخليفة القادر باه بأنه مات فجلس للناس يوم الجمعة بعد الصلاة وعلى البردة وببيده القصيب وجاء الشيخ أبو حامد الأسفرا يبني قبل الأرض بين يديه وقرأ لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم الآيات فتباكى الناس ودعوا وانصرفوا وهم فرحاً وفيها ورد الخبر بأن الحاكم أنفذ إلى دار جعفر بن محمد المادق بالمدينة فأخذ منها مصحفاً وآلات كانت بها وهذه الدار لم تفتح بعد موت صاحبها إلى هذا الآن وكان مع المصحف قعب خشب مطوق بحديد ودرقة خيزران وحربه وسرير حمل ذلك كلها جماعة من العلوين إلى الديار المصرية فأطلق لهم الحاكم أنعاماً كثيرة ونفقات زائدة ورد السرير وأخذ الباقي وقال أنا أحق به فردوها وهم ذامون له داعون عليه وبنى الحاكم فيها داراً للعلم وأجلس فيها الفقهاء ثم بعد ثلاثة سنين هدمها وقتل خلقاً كثيراً ممن كان فيها من الفقهاء والمحدثين وأهل الخير وفيها عمر الجامع المنسوب إليه وهو جامع الحاكم وتأنق في بنائه وفي ذي الحجة منها أعيد المؤيد هشام بن الحكم بن عبد الرحمن الأموي إلى ملكه بعد خلعه وحبسه مدة طويلة وكانت الخطبة بالحرمين للحاكم صاحب مصر والشام وممن توفي فيها من الأعيان .  
أبو أحمد الموسوي النقيب .

الحسن بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن موسى بن حضر الموسوي والد الرضي والمرتضى ولـي نقابة الطالبيين مرات نحوـ من خمس مرات يعزل ويعاد ثم آخر في آخر عمره وتوفي عن سبع وتسعين سنة وصلـى عليه ابنـه المرتضـى ودـفن في مشـهد الحـسين وقد رـثـاه ابنـه المرتضـى في

قصيدة حسنة قوية المنزع والمطلع فمنها ... سلام اهـ تنقله الليلالي ... وتهديه الغدو إلى  
الرواح